@ 364 @ (^ وأطراف النهار لعلك ترضى (130) ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه وزرق ربك خير وأبقى (131) وأمر أهلك بالصلاة) * * * قبل غروب الشمس ، وقبل طلوعها فافعلوا ، ثم قرأ هذه الآية : (^ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) . قال الشيخ الإمام : أخبرنا بهذا المكي بن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا جدي أبو الهيثم ، قال : حدثنا الفربري ، قال : نا البخاري رضي ا عنه ، قال : نا إسحاق بن إبراهيم ، عن جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن جرير . . . . . الحديث . .

قوله : (^ لعلك ترضى) أي : لعلك ترضى ثوابه ، وقرىء : ' لعلك تُرضى ' على ما لم يسم فاعله ، أي : تعطى ثوابه . .

قوله تعالى : (^ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم) روي عن أبي رافع ' أن النبي نزل به ضيف ، ولم يكن عنده شيء ، فبعث إلى يهودي يستقرض منه طعاما ، فأبى إلا برهن ، فرهن منه درعه وحزن منه ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ' . .

وقوله : (^ أزواجا منهم) أي : رجالا ، وقيل : أضيافا منهم . .

وقوله : (^ زهرة الحياة الدنيا) . (زينة الحياة الدنيا ، وقيل : زهرة الحياة الدنيا) بهجتها وحسنها ، وما تروق الناظر منهما . .

وقوله : (^ لنفتنهم فيه) أي : نوقعهم في الفتنة بسببه . .

وقوله : (^ ورزق ربك خير وأبقى) أي : خير لك في الآخرة ، وأبقى بركة في الدنيا . .

وروي عن أبي بن كعب أنه قال : من لم يتعز بعز ا تعالى تقطعت نفسه حسرات ، ومن يتبع بصره ما في أيدي الناس يطل حزنه ، ومن ظن أن نعمة ا تعالى